

خطبة الجمعة بعنوان (سلامة العقل و القلب) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور بانفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذي - [00:00:00](#)

امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث

منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا - [00:00:30](#)

اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان

اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة -

[00:01:00](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله نرى اكثر الناس اليوم الا من رحم الله يتنافسون في كنز الاموال وجمعها. وفي استثمارها

ومضاعفتها ولكنهم والله مساكين. غفلوا عن اعظم كنز في الدنيا. يقول النبي - [00:01:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات وذكر لبها واصلها فقال واسألك قلبا سليما اه ولسانا

صادقا. واسألك قلبا سليما. القلب السليم عباد الله هو اغلى كنز في هذه الدنيا. من وجده فقد حصل - [00:02:00](#)

الطمأنينة والسعادة في الدنيا والاخرة. يقول الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب والله لن يطمئن قلبك لا بمال ولا بنساء ولا بمخدرات

ولا بمسكرات ولا بلهو ولا بلعب انما يطمئن قلبك بالله ومع الله جل جلاله. اذا فزت بالقلب السليم - [00:02:40](#)

ستنصلح حياتك كلها. ستنصلح اعمالك. ستنصلح نظراتك خطواتك صلاتك اخلاقك لانك تحمل قلبا سليما مليا بمحبة الله ومراقبته.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلحت - [00:03:10](#)

الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. صاحب القلب السليم عباد الله هو احب الناس الى الله وافضلهم عنده. سئل

النبي صلى الله عليه وسلم ذات مرة - [00:03:40](#)

اي الناس افضل؟ فقال صلى الله عليه وسلم كل مخموم القلب صدوق اللسان. فقالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه فما مخموم

القلب؟ فقال صلى الله عليه وسلم هو القلب - [00:04:00](#)

النقيوم التقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. الله اكبر هذا القلب هو الذي سينفك عند الله. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من

اتى الله بقلب سليم. يقول بعض السلف رحمهم الله ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه - [00:04:30](#)

بكثره سلام بكثره صلاة ولا صيام ولا صدقة. ولكن بشيء وقر في قلبه الذي وقر في قلبه كما قال بعضهم هو محبة الله والنصح لعباد

الله عباد الله ما منا من احد الا عندما - [00:05:04](#)

اشعر بخلل في صحته. او في عضو من اعضائه. من سمعه او بصره او تنفسه. او يده او رجله الا ويسارع الى الطبيب. والعافية نعمة.

والتداوي مطلوب. ولكن كم تمرظ قلوبنا وتقسو فلا تخشع في صلاة ولا تتأثر بموعظة - [00:05:33](#)

ولا تدمع عينك عند سماع كلام الله. فماذا فعلنا هل اعتنينا بمعالجة قلوبنا؟ هل نتعلم عندما تفوتنا صلاة؟ او في معصية الله او نشعر

في قلوبنا بحسد او تصدر منا غيبة هل نشعر - [00:06:04](#)

وحشة وضيق في قلوبنا. عندما نفقد الناس بالله عند ذكره وتلاوة كلامه هذه علامة مرض القلوب وقسوتها فان اردت سلامة قلبك وصلاحه فعليك اولا ان تصلح صلتك بالله. ان تصلح صلاتك. في الصلاة - [00:06:32](#)

قسمتي للاعمال كالقلب بالنسبة للجسد. هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما حاسبوا العبد من عمله صلاته. فان صلحت صلح سائر عمله. وان فسدت فسد سائر عمله. كالقلب - [00:07:02](#)

الذي اذا انصلح صلح سائر الجسد. واذا فسد فسد سائر الجسد. لان الصلاة هي دخول على الله هي مناجاة لله وصلة بالله. فمن كان يحمل قلبا سليما في من محبا لله سارع الى الصلاة ورغب فيها وحافظ عليها. وكلما صلح قلبك - [00:07:22](#)

ازدادت عنايتك بالصلاة. فمن اراد صلاح قلبه فليكثر من نوافل العبادات لا سيما قيام الليل لان قيام الليل خلوة بالله. ولا الذ للمحب من ان يخلو بمحبوبه جل جلاله عليك ان تدمن ذكر الله جل وعلا. ولا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. فمن - [00:07:52](#)

اكثر من ذكر شيء احبه. فبذلك تنصلح القلوب. اكثر من تلاوة القرآن الكريم. يقول ربنا جل وعلا يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:08:22](#)

واياك ومعصية الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه في نكتة سوداء. لا تستصغر معصية من المعاصي. تقول هذه نظرة هذه كلمة هذه نومة عن الصلاة - [00:08:42](#)

هذه شعرات تخرج من العباءة او الحجاب. هذه نقط سوداء في قلبك قال فاذا تاب ونزع واستغفر صقل قلبه. واذا عاد زادت حتى اعلو قلبه فذلك الران. يعني الغشاء على القلب وقرأ قول الله تعالى كلا بل ران على - [00:09:02](#)

قلوبهم ما كانوا يكسبون. واياك وكثرة فظول المباحات من الاكثار من الطعام والشراب والقييل والقال والمخالطة والنوم واللهو واللعب فهذه تمرض القلوب وتميتها. قال بعض السلف حديث الناس داء وكلام الله دواء. لا سيما ما ابتلي به ابناؤنا وبناتنا. من اللادمان على هذه - [00:09:32](#)

والالعب الالكترونية التي تسبب غفلة القلب وقسوته وبلادة العقل فعلينا عباد الله ان نحفظهم من هذه الالعب وان تكون قدر محدد ثم جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اشكو قسوة قلبه - [00:10:12](#)

فقال صلى الله عليه وسلم اطعم المسكين وامسح رأس اليتيم. وزر مقابر تخرج من المقبرة بقلب سليم زاهد في الدنيا راغب في الاخرة. قال صلى الله عليه وسلم الا فزوروا فانها تذكركم الاخرة. وزر المستشفيات. وانظر الى المرضى - [00:10:42](#)

والمبتلين تخرج من المستشفى بقلب شاكر لنعمة الله. يعرف قدر نعمة الله عليه ليس فيه سخط ولا جزع. ولا تضجر في هذه الدنيا ثم عليك بالاكثار من ذكر الموت. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا من ذكر هادم اللذات - [00:11:12](#)

لان ذكر الموت حياة للقلوب. قال بعض السلف لو خرج ذكر الموت من قلبي ساعة لفسد قلبي اسأل الله تعالى ان يصلح قلوبنا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا - [00:11:42](#)

من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - [00:12:02](#)

وان محمدا عبده ورسوله. عباد الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم افلا اخبركم بما يذهب اذ وحر الصدر وحر الصدر يعني غله ومرضه. قالوا بلى يا رسول الله قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر. الاكثار من الصيام يجعل العبد - [00:12:32](#)

متجردا لله راغبا فيما عنده. فهذا من اعظم اسباب سلامة قلبه وقد دخل علينا شهر عظيم مبارك. شهر شعبان الذي ترفع فيه اعمالنا الى رب العالمين فهي فرصة عظيمة لاصلاح ما سلف من اعمالنا مما وقعنا فيه من الذنوب والمعاصي - [00:13:02](#)

فكان نبينا صلى الله عليه وسلم يصوم شهر شعبان كله الا قليلا. وكان احب الشهور الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصومه شعبان فاكثرنا فيه من الصيام. يا عباد الله حتى تنصلي حق - [00:13:32](#)

قلوبكم ولا تدري لعل الله ينظر اليك في وقت عرض اعمالك عليه وانت صائم اخبت لله فيتجاوز عن كل معاصيك. ويضاعف من حسناتك. التي عملتها في السنة الماضية وكان السلف رحمهم الله يقبلون على تلاوة القرآن في شهر شعبان كان بعضهم اذا دخل -

يغلق دكانه ويتفرغ لقراءة القرآن. وفي هذا استعداد عظيم لشهر رمضان نسأل الله تعالى ان يبلغنا رمضان. نسأله تعالى ان يصلح قلوبنا. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله.

فمن صلى عليه - 00:14:22

في صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان

وعلي وعن سائر الصحابة الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:14:52

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اصلح لنا ديننا

الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - 00:15:12

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم امننا في اوطاننا واصلح اللهم ائمتنا ولاة قرن وفق عبدك الشيخ

محمد بن زايد حفظه الله وسائر حكام الامارات. لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنب - 00:15:32

الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا ضالا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا من الا فرجته برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما قرب اليها - 00:15:52

من قول او عمل ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:16:12